مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية
Eissn :2602-5264 Issn : 2353-0499
المجلد 12 / العدد:01 (2024)، ص: 234-253

معوقات التوجيه والإرشاد في التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني- دراسة ميدانية بولاية بومرداس-

Obstacles to guidance and counseling in secondary education from the point of view of school and vocational guidance counselors
- a field study in the state of Boumerdes-

حدبي حميدة [1]،عصماني رشيدة[2]

[1]جامعة مولود معمري، (تيزي وزو).hamida.hadbi@ummto.dz

[2]جامعة مولود معمري، (تيزي وزو).rachida.asmani@ummto.dz

تاريخ الاستلام: 2024/01/17 تاريخ القبول: 2024/02/19 تاريخ النشر: 2024/03/03

ملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن معوقات التوجيه والإرشاد في مؤسسات التعليم الثانوي، من خلال دراسة الفروق بين أفراد عينة الدراسة تبعا لمتغير الأقدمية المهنية، المؤهل العلمي و التخصص. من أجل ذلك قمنا بتطبيق مقياس المعوقات الإرشادية للباحث موفق مراد 2012 على عينة اختيرت بطريقة عشوائية قوامها 90 مستشارا للتوجيه و الإرشاد المتواجدين بمركزي التكوين المهني بومرداس و برج منايل، و بعد تحليل النتائج بواسطة الحزمة الإحصائية توصلنا إلى النتائج التالية :- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني تعزى لمتغير الأقدمية المهنية .- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني تعزى لمتغير التخصص.

الكلمات المفتاحية: معوقات التوجيه و الإرشاد ، التعليم الثانوي، مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني .

Abstract:

The current study aims to reveal the obstacles to guidance and counseling in secondary education institutions, by examining the differences between the members of the study sample according to the variable of professional seniority, educational qualification and specialization. For this purpose, we applied the measure of the counseling obstacles of the researcher Mowaffaq Mourad 2012 on a randomly selected sample of 90 counselors for guidance and counseling located in the vocational training centers in Boumerdes and Bordj Manayel, and after analyzing the results using the statistical package, we reached the following results: - There are statistically significant differences. The counseling obstacles of school and vocational guidance counselors are attributed to the variable of professional seniority. - There are no statistically significant differences in the counseling obstacles of school and vocational guidance and counseling counselors due to the variable of specialization.

keywords: Guidance and Counseling Obstacles, Secondary Education, School and Vocational Guidance and Counseling Counsellors

---

***المؤلف المرسل:** حدبي حميدة

1. مقدمة:

تواجه مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني مجموعة من الصعوبات و العراقيل التي تعيق أداءه المهني ، و القيام بعمله على أكمل وجه فبالرغم من تقدم العلم و الفهم الكبير للدور الذي يقوم به مستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني ، إلا أن هناك معوقات تحول بينه و بين الوصول بالتلميذ إلى الصواب ، فمنها ما يمس استعداداته الشخصية أو إعداده المهني و الأكاديمي أو محيطه المهني أو ما يخص الجانب التشريعي القانوني ، و التي قد تختلف أيضا باختلاف كل من جنس

المستشارين أو تخصصهم الأكاديمي و إذا خبرتهم المهنية ومؤهلهم المهني، و من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية المتمثلة في معوقات التوجيه و الإرشاد في التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بولاية بومرداس . و عليه قسمت الدراسة إلى قسمين : جانب نظري و جانب تطبيقي .

أولا: الجانب النظري:

2. الإشكالية :

المدرسة واحدة من أهم المؤسسات التي تحتاج إلى التوجيه و الإرشاد النفسي، ان لم تكن أهمها على الإطلاق ،وذلك بغية تحقيق مناخ آمن يوفر الأمن و الاحترام اللازمين للتلميذ في غرفة الصف و يساعده على تنمية شخصيته المتكاملة، و تأتي الحاجة إلى التوجيه و الإرشاد في مقدمة الحاجات النفسية التي يحتاجها التلميذ في كافة المراحل التعليمية ،لأنها تساهم في حال إشباعها تحقيق النمو السليم لهم . **(أحمد بركات،1967،ص109)**

وفي هذا السياق يشير **تايو(1988)** إلى أن "الإرشاد جزء من التعليم لأنه يحدث داخل المدرسة ويلعب دورا مهما في تنمية الإمكانات القصوى لدى الطلاب، وفي إنتاج العقل السليم وإعداد أفراد منسجمين في المجتمع ويمكن أن يساعد أفراد المجتمع للاندماج والتوافق الحسن مع متغيرات الحياة المستقلة". **(Taiwoo,1988, P02)**

والجزائر كغيرها من الدول أولت أهمية كبيرة لعملية التوجيه والإرشاد على اعتبار أنها الجانب الحيوي للمنظومة التربوية، وبهذا تكون قد فسحت المجال لمستشاري التوجيه والإرشاد كي يساهموا بفعالية في رفع المستوى التعليمي للمتعلمين من خلال تحقيق التوافق النفسي و الاجتماعي و الدراسي، حيث يعتبر- مستشار

التوجيه والإرشاد - المسؤول الأول على تحسين العملية التربوية بجوانبها المختلفة .(**فنطازي،2010، ص06)**

تقرر تعيين مستشاري التوجيه في الثانويات وإدماجهم في الفرق التربوية للمؤسسات التعليمية إبتداءا من الموسم الدراسي1991-1992 وذلك بموجب المنشور الوزاري رقم219-91، هذا الدور الذي كان يقوم به بعض الفاعلين التربويين في المؤسسة التعليمية بحكم خبرتهم بغض النظر عن خلفيتهم العلمية و العملية أو تخصصاتهم المهنية من أجل تحقيق النظام و الاستقرار داخل المؤسسة التعليمية التي كانت تنظر للتوجيه نظرة تقليدية أي الاعتماد على نتائج التلميذ الدراسية و توجيهه إلى شعبته التي يدرسها و اهمال ميوله و رغباته و من ثمّ الوظيفة التي يوضع فيها .

وبالتالي هذا المنشور جاء سعيا من وزارة التربية للخروج من الحقل الإداري إلى مجال المتابعة النفسية والتربوية والمساهمة الفعلية في رفع مستوى الأداء التربوي للمؤسسات التعليمية ورفع مستوى أداء التلاميذ .**(التويجري علي بن محمد 1988،ص142)**

ولقد رأى القائمين بالإصلاحات التربوية الأخيرة ضرورة إدماج مصطلح الإرشاد المدرسي بدلا من مصطلح التوجيه فقط، وذلك لتأكيد ضرورة تغيير الممارسات الإرشادية والاهتمام أكثر بالتلاميذ من جميع النواحي حتى يتمكن من بناء مشروعه الشخصي.**(النشرة الرسمية لوزارة التربية الوطنية، 2008، ص15)** وذلك عن طريق مرافقتهم مرافقة صحيحة وشاملة، فأصبح مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يقوم بدوره التوجيهي والإرشادي للتلاميذ خاصة في المرحلة الثانوية باعتبار هذه المرحلة مرحلة حرجة يمر بها التلميذ، حيث تطرأ عليه عدة تغيرات نفسية وعقلية ودراسية مما يستدعي الأمر التكفل بهم ورعايتهم، بداية من المرافقة الدراسية وصولا إلى المرافقة النفسية و الاجتماعية ومواجهة جميع مشكلاتهم التي

تعترضهم وتعيق مسارهم الدراسي، وهذا لا يتحقق إلا من خلال تقديم خدمات إرشادية.**(فنطازي،2010،ص13)**

فضلا عن ذلك، يقوم مستشار التوجيه والإرشاد بأداء مهام أخرى، كتبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه التربوية الفاعلة في المدرسة وبناء علاقات مهنية مع مسؤوليها وأولياء الأمور والأساتذة والتلاميذ، وإعداد الخطط السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في التعليمات المنظمة والقوانين المشتركة، وتقديم خدمات في مختلف المجالات الخاصة بالطلاب.

ومن الدراسات التي أكدت على أهمية مستشار التوجيه في المرحلة الثانوية ، دراسة الباحث **جونسن(1995)** حيث طلب من خلالها من تلاميذ المرحلة الثانوية أن يحددوا الشخص الذي يلجؤون إليه لطلب المساعدة في حل مشكلاتهم المختلفة، والتي من أهمها معرفة معلومات عن القدرات والميول والأهداف الشخصية، وأنواع النشاط المدرسي الذي يحقق رغباتهم، وكيفية إيجاد الوسيلة لاختيار نوع التعليم، ونوع المهنة مبكرا، وكذا معرفة كيفية التعامل مع الأصدقاء، وغيرهم في المدرسة وفي البيت، وفي المحيط الخارجي، وطلب المساعدة في اتخاذ القرارات المستقبلية، فوجد أن مستشار التوجيه كان أول المختارين من طرف التلاميذ في أغلب الأحيان مقارنة مع الآباء المدرسين والأصدقاء . **(Jonson, 1995, p500)**

وفي إطار التدخلات التي يقوم بها المستشار في جميع العمليات التربوية نجده قد يعاني كغيره من العمال في المجالات الأخرى ،من جملة من المعوقات تحول دون الممارسة الفعالة لمهامه، وقد عرفها ابراهيم بأنها كل ما يعيق و يعرقل تحقيق هدف معين و يتطلب اجتيازه مزيدا من الجهود العقلية و الجسمية **(محمد عطية،1999،ص12)** .

وهو ما اتفقت معه نتائج دراسة الباحثة **شاخب مايا(2010)** حول: "صعوبات العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية"، والتي أسفرت نتائجها عن معاناة مستشاري التوجيه والإرشاد من اتساع المقاطعة وتكليفهم بالعديد من الأعمال الإدارية وكذا كثرة عدد التلاميذ وتهربهم من العملية التوجيهية وضعف الاتصال بين المدرسة وأولياء الأمور.**(شاخب،2010)**

مما سبق يتبين أنه توجد جملة من المعوقات التي تحد من فعالية دور المستشار بحيث تتنوع هذه المعوقات بين عراقيل وصعوبات إدارية قانونية قد تكون ناتجة عن مدراء أو أساتذة أو ضغوطات تقع على عاتق المستشار أو نجدها تتجسد في المستشار بحد ذاته الأمر الذي دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة الميدانية بغرض الكشف عن معوقات التوجيه والإرشاد في التعليم الثانوي من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باعتبارهم رواد هذه العملية وهذا تبعا لبعض المتغيرات منها الجنس و الأقدمية المهنية .

ومنه نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير الأقدمية المهنية؟.

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص؟.

3. فرضيات الدراسة :

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير الأقدمية المهنية.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص.

4. أهمية الدراسة:

– تعامل الدراسة الحالية مع عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وهي عينة لها دور كبير في مجال التربية والتعليم ولما لها من دور تقوم به من حيث المهام والأعمال.

– ضرورة العملية الإرشادية في المجال التربوي لمعالجة عدة مشاكل تربوية في الوسط المدرسي في بدايتها قبل استفحالها حتى لا تؤثر سلبا على العملية التربوية .

5-أهداف الدراسة:

- الكشف عن الفروق في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التي تعزى لمتغير الأقدمية المهنية..

- الكشف عن الفروق في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني التي تعزى إلى متغير التخصص.

6-تحديد المفاهيم الأساسية:

- **المعوقات: اصطلاحا:** تعرف بأنها كل ما يعيق أو يعرقل تحقيق هدف معين، ويتطلب اجتيازه مزيدا من الجهود العقلية والجسمية.**(عطية،1999، ص12)**

اجرائيا: المعوقات هي كل ما يعيق العملية التوجيهية والإرشادية وفقا لما يحدده التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من صعوبات وعراقيل إدارية وقانونية، والتي يتم الإستدلال عليها عن طريق مقياس معوقات التوجيه والإرشاد، الذي أعده الباحث **موفق مراد(2012)**.

- **التوجيه: اصطلاحا:** هو مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول، وأن يستغل إمكانيات بيئته، فيحدد أهداف تتفق وإمكانياته من ناحية، ومن إمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه ولبيئته،

ويختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن بذلك من حل مشاكله حلول عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه، فيبلغ أقصى ما يمكن أن يبلغه من النمو و التكامل في شخصيته.**(بركات وآخرون، 1967، ص3)**

اجرائيا: هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه، ويفهم مشاكله، وأن يستغل إمكانياته الذاتية من قدرات ومهارات واستعدادات وميول ليحدد أهدافا تتفق مع امكانياته من ناحية وإمكانيات هذه البيئة من ناحية أخرى، نتيجة فهمه لنفسه ولبيئته وأن يختار الطرق المحققة لها بحكمة وتعقل فيتمكن من حل مشاكله التي تعترضه.

- **الإرشاد: اصطلاحا:** هو مجموعة الخدمات التي تهدف إلى الكشف عن السلوكيات ومختلف المشكلات ومحاولة تفسيرها ومساعدة الأفراد على تكيفهم، كما أنه عبارة عن عملية فنية متخصصة ومستمرة، وهو علاقة بين طرفين أحدهما المسترشد الذي يواجه مشكلات والآخر مرشد الذي يحكم خبراته الفنية والقادر على تقديم المساعدة للمسترشد ليفهم نفسه والعالم من حوله.**(الحريري، 2011، ص21)**

إجرائيا: هو عملية إنسانية منظمة ومخطط لها تتضمن خدمات نفسية وإرشادية توجيهية عبر برامج أولية نمائية علاجية من قبل مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني للتلميذ، وذلك من أجل تحقيق التوافق النفسي والتحصيل الدراسي الجيد.

- **مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:اصطلاحا:** المستشار هو كل من يقوم بمساعدة الأشخاص الآخرين على معالجة شؤونهم أو حل مشكلاتهم الاجتماعية و التربوية.**(حناشي، 2011)**

إجرائيا: هو المسؤول الأول على تنفيذ خدمة التوجيه والإرشاد، استندت إليه مجموعة من المهام منها الإعلام، التوجيه، التقويم والمتابعة النفسية، وذلك وفق أسس علمية تعتمد على ميول واستعدادات التلميذ من جهة، ومتطلبات الواقع المدرسي والمهني من جهة أخرى ويساعد التلميذ بذلك على اعداد مشروعه الدراسي .

7-مفهوم التوجيه و الارشاد المدرسي و المهني :

من بين التعاريف التي وحدت وأدمجت بين مفهومي التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مجال واحد تعريف **ميالاري** (1979):

الذي يعرفه بأنه: "اختيار شعبة من شعب التعليم والتكوين في الوسط المهني، أو برنامج من البرامج ويتم هذا الاختيار حسب إجراءات متعددة منها(اختيار من طرف الفرد المعني بالأمر ذاته ومجلس التوجيه، اختيار من طرف المربيين في المؤسسة، قرار التوجيه والتعيين، الإنتقاء. **(حناشي، 2011، ص25)**

8-الصعوبات والعراقيل التي تواجه مستشار التوجيه والإرشاد:

يواجه مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني العديد من الصعوبات والعوائق التي تقف دون الوصول إلى غايته وأهدافه المسطرة، ويمكن تصنيف هذه الصعوبات إلى ما يلي:

- **صعوبات تتعلق بالمعرفة العلمية:** ترتبط هذه الصعوبات بالتكوين الشخصي لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فتكوينه الجامعي نظري في معظمه، أما التكوين الذي يتلقاه في مركز التوجيه فهو لا يتعدى مدته شهور واحد يتعرف فيها مستشار التوجيه على عموميات فقط.

في المقابل فإن الزيارات التكوينية والندوات التي يقوم بها المفتشون تكون محدودة جدا ولا تلب احتياجات مستشار التوجيه من التكوين.

- **صعوبات تتعلق بالوسائل المادية:** إن نقص الوسائل والتجهيز في مكتب المستشار يحد من أدائه فبالرغم من حرص الوصاية على تعميم تعيين مستشارين يمارسون مهامهم في مكاتب خاصة، إلا أن الكثير منهم يمارسون مهامهم في مكنب مستشار التربية أو المكتبة وآخرون محرومون من الوسائل المساعدة كجهاز الإعلام الآلي أو السجلات وغيرها.**(جودت ،2004، ص24)**

- **صعوبات تتعلق بالأطر التنظيمية:** تشكل الخريطة التربوية أكبر المعيقات في أداء مستشار التوجيه فبينما تؤكد المناشير الوزارية على ضرورة التوافق بين الرغبة والملمح، إلا أننا نصطدم بمتطلبات التخطيط التربوي والقرارات المتعلقة بالتوجيه للشعب قليلة الإنتشار كالمنشور الوزاري رقم 550.000.

إضافة إلى موضوعية التقويم والذي أثر سلبا على التوجيه خاصة وأن بعض الأساتذة يعمدون إلى تضخيم النقاط، وبالتالي يكون التوجيه غير مبني على أسس سليمة دون أن ننسى تأثير الأولياء على رغبات أبنائهم وهو الأمر الذي يفقد بطاقة الرغبات مصداقيتها فهي تعبر عن رغبة الأولياء وليس رغبة التلميذ.(غريب، 2018،ص108)

ثانيا : الجانب الميداني:

1- منهج الدراسة :

لقد تعددت المناهج العلمية للبحث تبعا لتعدد مواضيع الدراسة في العلوم الانسانية والاجتماعية والرياضية، وذلك من أجل الوصول إلى الحقائق بطريقة علمية دقيقة، حيث يعرف **المنهج العلمي** بأنه: "فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حيث نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للآخرين حيث نكون بها عارفين"**(بوحوش والذنيبات، 2007،ص99)**

وتماشيا مع أهداف وطبيعة موضوع الدراسة تم استخدام **المنهج الوصفي**، نظرا لتلاؤمه مع طبيعة الدراسة من جانبها النظري والتطبيقي، ويعرف **المنهج الوصفي** على أنه: "مجموعة من الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا دقيقا وكافيا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة موضوع الدراسة". **(مسلم،2002)**

2-الدراسة الاستطلاعية: تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم الخطوات الميدانية في البحوث العلمية، وهي تهدف في أي بحث علمي إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة التي يرغب الباحث في دراستها والتعرف على أهم الفروض، التي يمكن وضعها وإخضاعها للبحث العلمي.

3-عينة الدراسة وخصائصها:

تعرف العينة بأنها جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات، وهي تعتبر جزء من الكل، بمعنى أن تؤخذ من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث.**(زرواتي،2000، ص191)**

وفي الدراسة الحالية اعتمدنا على العينة **العشوائية البسيطة**، والتي غالبا ما تكون ممثلة لمجتمع البحث وعاكسة للبيانات والحقائق التي يتسم بها، وهي الطريقة التي تعطي جميع الوحدات السكانية فرصة متساوية للاختيار في العينة المطلوب دراستها وتحليلها".**(إحسان،2009، ص202)**

تكونت عينة الدراسة الأساسية من(90) مستشار توجيه وإرشاد مدرسي ومهني ،اختيرت بالطريقة العشوائية البسيطة من مراكز التوجيه المدرسي والمهني على مستوى ولاية بومرداس خلال الفترة الممتدة من 19 أفريل إلى 24 ماي 2022.

أما خصائص العينة فكانت كالآتي:-من حيث الأقدمية المهنية:

جدول رقم(01): يوضح توزيع أفراد العينة حسب الأقدمية المهنية.

البيان	التكرار	النسبة المئوية
أقل من05 سنوات	61	%68
من06 سنوات فما فوق	29	%32
المجموع	90	%100

- **من حيث التخصص:**

جدول رقم(02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علوم التربية	46	%51
علم النفس	28	%31
علم الإجتماع	16	%18
المجموع	90	%100

4- حدود الدراسة: وتتمثل في:

- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة الحالية بمركز التوجيه على مستوى ولاية بومرداس، والمتمثلة في كل من مركز التوجيه المدرسي والمهني المتواجد ببومرداس وبرج منايل.

- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي2022/2021، حيث تمت عملية توزيع المقاييس على العينة واسترجاعها في الفترة الممتدة مابين19أفريل و24ماي 2022.

5-أدوات جمع البيانات: يعتمد الباحث في جمع المعلومات والبيانات عن الظاهرة المراد دراستها على أدوات أعدت خصيصا لهذا الغرض، يطلق عليها أدوات جمع البيانات وفي ذلك يؤكد **مسلم محمد(2002):**"أن اختيار الأداة والوسيلة يتوقف على موضوع البحث، طبيعة الموضوع ونوعية مجتمع الدراسة، الظروف والملابسات التي تحيط بالموضوع، ويمكن للباحث أن يختار وسيلة واحدة كما يمكنه أن يحدد الوسائل حسب هدف البحث".**(مسلم،2002،ص36)**

انطلاقا من ذلك وقع الاختيار على : **مقياس معوقات التوجيه والإرشاد من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لـ"موفق مراد"(2012).**

6- الأساليب الإحصائية: لتحليل بيانات الدراسة التي تحصلنا عليها اعتمدنا على برنامج الحزم الإحصائية في العلوم الإجتماعية (**SPSS V.25**)،

7-عرض ، تحليل ومناقشة النتائج:

7-1-عرض و تحليل نتيجة الفرضية الأولى: تنص الفرضية الأولى على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير الأقدمية المهنية".

جدول رقم (03) يوضح نتائج اختبار الفرضية الأولى

الأقدمية المهنية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيمة Sig	مستوى الدلالة
أقل من 05 سنوات	61	199.34	27.31	2.915	0.005	0.05 دالة
من 06 سنوات فما فوق	29	182.27	22.77			

نلاحظ من خلال جدول رقم(03) أن القيمة الاحتمالية sig والتي تساوي (0.005) أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وعليه نقول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير الأقدمية المهنية.

وبما أن متوسط الرتب لدى الفئة المهنية أقل من 05 سنوات يساوي (199.34) وهو أكبر منه عند ذوي الفئة المهنية من (06) سنوات فما فوق والذي يساوي (182.27)، و عليه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية

لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير الأقدمية المهنية ولصالح ذوي الخبرة أقل من05 سنوات.

7-2-عرض و تحليل نتيجة الفرضية الثانية: تنص الفرضية الثانية على أنه: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص"

جدول رقم (04) يوضح نتائج اختبار الفرضية الثانية

التخصص الدراسي	عدد الأفراد	المتوسط	الانحراف	قيمة F	قيمة sig	مستوى الدلالة
علوم التربية	46	189.26	27.58	2.450	0.092	0.05 غير دالة
علم النفس	28	203.03	26.53			
علم الاجتماع	16	190.93	23.53			
المجموع	90	193.84	27.03			

نلاحظ من خلال جدول رقم (04) أن القيمة الاحتمالية sig تساوي (0.092)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمدة (0.05)، وعليه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص الدراسي.

8-مناقشة نتائج الدراسة:.

8-1-مناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

وبناءا على النتائج الواردة في الجدول رقم(03) تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير الأقدمية المهنية ولصالح ذوي الخبرة أقل من 05 سنوات.

ومن ثم يمكن تفسير ذلك بأن الخبرة أو الأقدمية المهنية تؤثر في درجة المعوقات الإرشادية التي تواجه مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، ويرجع ذلك إلى أنّ عامل الخبرة من العوامل الرئيسية التي لا يمكن تجاهلها في الممارسة المهنية لمستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فالخبرة تساعد المستشار على أن يطوّر من قدراته ومؤهلاته والانسجام في مناخ العمل ومن ثم التمكن مع مرور الوقت من مواجهة المعوقات الإرشادية التي تعترض أدائه المهني.

إذ نجد أن المستشارين الذين تقل خبرتهم من05 سنوات مبتدئين في المهنة ، حيث يعتبرون أنهم في مرحلة تربص وتكوين أين يصطدمون بالواقع المهني والكم الهائل من المهام التي تخص عملية التوجيه والإرشاد والتقويم والإعلام و المتابعة، لذا نجد درجة المعوقات الإرشادية لديهم مرتفعة. فسبب هذه الصعوبات قد ترجع إلى عدم معرفتهم بالمحيط الجديد و عدم فهمهم الجيد للمهام المكلفين بها ،أي أنّ صعوبة المجال تكمن في نقص التدريب المهني .

أما بالنسبة للمستشارين الذين تزيد أقديمتهم المهنية عن06 سنوات فدرجة المعوقات لديهم متوسطة مقارنة بالمستشارين ذوي الخبرة أقل من 05 سنوات، و يمكن إرجاع ذلك إلى كون أن المستشار بعد اجتيازه لخمس سنوات من العمل يكون قد تأقلم مع المهنة وتم تثبيته في المنصب، بل ونجده يسعى نحو إثبات ذاته المهنية والحصول على الترقية في المنصب خاصة إذا كان شخص طموح فإنه سيحاول تذليل كل المعوقات وتجاوزها لتحقيق هدفه. من هذه النتيجة يتبين أن المعوقات موجودة عند مستشاري التوجيه ،الا أنها تختلف درجتها حسب الأقدمية المهنية .

وهذا ما أكدته واتفقت معه دراسة **وليام ووليبرمان(2001)** التي أقيمت بهدف التعرف على فعالية المرشدين من خلال ممارستهم لمهنتهم، وتأثر هذه الفعالية بمتغير الخبرة أي الأقدمية المهنية، فتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة

إحصائيا بين فاعلية المرشدين واتجاهاتهم نحو المهنة حسب سنوات خبرتهم، حيث حصل المرشدون الأكثر خبرة على تقديرات أعلى في مقياس الفاعلية وكانت اتجاهاتهم نحو المهنة ايجابية، على عكس المرشدين الأقل خبرة.

في حين تختلف نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة **هجيرة الهلة (2014)** والتي كان موضوعها طبيعة المشكلات المعيقة للعمل الإرشادي وعلاقتها بالرضا عن العمل لدى مستشاري التوجيه المدرسي، حيث توصلت الدراسة إلى عدم اختلاف طبيعة المشكلات المعيقة للعمل الإرشادي لدى مستشاري التوجيه باختلاف الأقدمية المهنية.

8-2-مناقشة نتيجة الفرضية الثانية:

وانطلاقا من النتائج الواردة في جدول رقم (04) فقد تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص .

ومنه يمكن تفسير عدم وجود فروق بين المستشارين في المعوقات الإرشادية تعزى لمتغير التخصص، و بالتالي لا يوجد فرق بين المستشارين في إدراكهم للمعوقات التي تعترضهم سواء بالنسبة لتخصص علم النفس أو علوم التربية أو علم الاجتماع ،و هذا قد يرجع إلى اعتبار أنّ المنظومة التربوية عند فتحها منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي وضعت شروط خاصة لتوظيفه، وهذه الشروط لم تكن من عدم وإنما هي نتاج لدراسات وبحوث حول من لهم الأولوية والأحقية في تولي هذا المنصب والتمكن من مهامه فكل من تخصص علوم التربية وعلم الاجتماع وعلم النفس يمتلكون الكفايات اللازمة حول مهنة التوجيه والإرشاد .

ضف لذلك أن المستشارين بجميع التخصصات المذكورة سابقا، بمجرد قبولهم في امتحان التوظيف يخضعون لتكوين مما يتيح لهم فرص متكافئة حول الجانب الميداني للمهنة، غير أنه لا يمكن الإنكار بأن لكل تخصص مميزاته الخاصة.

حيث اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة **أسماء السويسي(2014)** والتي هدفت إلى الكشف عن أبرز معوقات العملية الإرشادية من وجهت نظر مستشاري التوجيه وفقا لمتغير الأقدمية المهنية والتخصص الدراسي، فتوصلت الدراسة إلى أن معوقات العملية الإرشادية لا تختلف باختلاف التخصص الدراسي لمستشاري التوجيه.

في حين اختلفت نتائج هذه الدراسة مع الدراسة التي قام بها **معاشو مهاجي(2011)** والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة الصعوبات التي تعيق مستشاري التوجيه في عملهم داخل المؤسسات التربوية والتعرف على ما إذا كانت هناك علاقة بين تلك الصعوبات ورضاهم الوظيفي، فتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا في طبيعة الصعوبات المعيقة للعمل تعود للتخصص الأكاديمي ولصالح تخصص علم الاجتماع.

استنتاج عام:

يعد إحداث منصب مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر من بين الإجراءات الإيجابية التي أدخلت بمؤسسات التعليم الثانوي، بدل انتداب مدرس غير متخصص يقوم بهذه المهنة الصعبة، إلا أن هذا الأخير واجهته عراقيل وضغوطات متعددة حالت دون أدائه لمهامه.

من هذا المنطلق جاءت الدراسة الحالية لتلقي الضوء على المعوقات التي تعترض مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في مهنة التوجيه والإرشاد، وذلك من حيث عدة متغيرات تتمثل في (الأقدمية المهنية، المؤهل العلمي، التخصص)

إذ تكونت عينة الدراسة الأساسية من (90) مستشاراً منهم (25) ذكورا و(65) إناثا وقد تم سحبها بالطريقة العشوائية البسيطة من مراكز التوجيه المدرسي والمهني على مستوى ولاية بومرداس للموسم الدراسي 2023/2022، معتمدين في

ذلك على المنهج الوصفي باعتباره المنهج المناسب لهذه الدراسة، وقد تم تطبيق مقياس المعوقات الإرشادية لـ"**موفق مراد**"(**2012**).

وبعد جمع البيانات ومعالجتها إحصائيا بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (**SPSS**) تم التوصل إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير الأقدمية المهنية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات الإرشادية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تعزى لمتغير التخصص.

اقتراحـات :

-الإكثار من الدورات التكوينية لمستشار التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني خاصة في التنمية البشرية لما لها من أهمية و دور فعال على المستوى السلوكي و العلمي، و كذا في المعلوماتية التي أصبحت ضرورية في مختلف الميادين .

-توفير الأدوات الخاصة بعملية التوجيه كالمقاييس و الاختبارات ....

- ضرورة التنسيق بين الأطراف على مستوى الطاقم الإداري و التخفيف من الأعمال التي ليست من اختصاص مستشار التوجيه .

- إجراء دراسات مسحية للتعرف أكثر على الأسباب و الظروف التي تعيق عمل مستشاري التوجيه .

. قائمة المراجع:

- التويجيري، علي بن محمد (1988). *تطور التعليم في دول الخليج*. ط1.مكتبة التربية لدول الخليج.

- الحريري، رافدة و الإمامي، سمير(2011). *الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية*. الأردن. دار المسيرة.

- بركات، أحمد لطفي وزيدان، محمد مصطفى (1967). *التوجيه التربوي والإرشاد النفسي في المدرسة العربية*. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية.

- بوحوش، عمار و الذنيبات، محمد محمود(2007). *مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث*. ط4.الجزائر. ديوان المطبوعات الجامعية.

- جودت، عزة عبد الهادي والعزة، سعيد حسني (2004). *التوجيه المدرسي*. ط1.عمان. دار الثقافة للنشر والتوزيع.

- حناشي، فضيلة(2011). *التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني*. الجزائر.المعهد الوطني للتكوين.

- زرواتي، رشيد(2000).*تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية* . ط1.الجزائر. دار هومة.

- سعيد، عبد العزيز. عزة ،عطيوي.(2004).*التوجيه المدرسي (مفاهيمه النظرية – أساليبه الفنية-تطبيقاته العملية)*. ط1.عمان. مكتبة دار الثقافة للنشر و التوزيع.

- شاخب، مايا(2010). *صعوبات العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية. بسكرة* .مذكرة ماجيستير(غير منشورة).قسم العلوم الاجتماعية

- عطية، محمد(1999). *التوجيه التربوي*. القاهرة. مكتبة النهضة المصرية.

- غريب، مختار(2018). *تقويم الأداء الوظيفي لمستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتحديد احتياجاتهم التدريبية من وجهة نظرهم*.الجزائر. أطروحة دكتوراه(غير منشورة). قسم العلوم الاجتماعية.

- فنطازي، كريمة(2010). *العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس*.قسنطينة. أطروحة دكتوراه، قسم العلوم الاجتماعية.

- مسلم، محمد(2002). *منهجية البحث العلمي- دليل طلاب في العلوم الاجتماعية والإنسانية*. الجزائر دار الغرب للنشر والتوزيع.

- وزارة التربية الوطنية. النشرة الرسمية لتربية الوطنية. القانون التوجيهي لتربية الوطنية. رقم08-04. المؤرخ في23جانفي2008،.عدد خاص. فيفري2008. المادة66.

-إحسان، محمد الحسن(2009).*مناهج البحث العلمي*. ط2.الأردن. دار وائل للنشر.

-Jonson, R, E (1995). Student Feeling about counselling help, personal and guidance journal.

26-Taiwoo, H (1998). School congealing the nature yam misaim as its foundation Kuala Lumbar. As Morden, Malaysia.